



مجلة التربية للعلوم الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل



سناد القافية عند القدامى في قراءة نقدية معاصرة

هدى مصطفى عبدالله أحمد¹

مديرية تربية نينوى / ثانوية نينوى للمتميزات / نينوى - العراق¹

الملخص

معلومات الارشفة

يتناول البحث موضوع سناد القافية ويحاول قراءته قراءة نقدية معاصرة، ولأن للقافية أهمية لا تخفى، فعندها يتم البيت، وقد وُضعت لها القواعد وأُصلت لها الأصول في سبيل اخراجها بأفضل صورة، إلا انه قد يقع الشاعر في خلل ما يؤدي به إلى عيب من عيوب القافية.

تاريخ الاستلام : 2026/3/14
تاريخ المراجعة : 2026/3/19
تاريخ القبول : 2026/3/24
تاريخ النشر : 2026/6/1

وقد ذكرت كتب العروض والقافية أنواعاً من هذه العيوب والتي يجب على الشاعر تجنبها، وهذه العيوب منها ما تتعلق بالروي أو بما قبله، ومن هذه العيوب السناد وهو محور هذه الدراسة فدعت الحاجة إلى البحث والتعمق في السناد وأنواعه، وبيان آراء العروضيين والنقاد فيه.

الكلمات المفتاحية :

السناد ؛ القافية ؛ عيوب ؛ نقد ؛ شعر

اهتم البحث ببيان السناد وأنواعه من خلال خطة تقوم على تمهيد تم فيه تعريف السناد لغةً واصطلاحاً، وكذلك المكونات الأساسية للقافية، ثم بيان أنواع السناد في مبحثين، كان الأول لسناد الحركات، وتوزع على ثلاثة مطالب هي: التوجيه والاشباع والحذو، في حين حُصص الثاني لسناد الحروف وكان على مطلبين: الردف والتأسيس، وخُتم البحث بأهم ما توصل إليه من نتائج، يتبعها قائمة بالمصادر التي أفاد منها

معلومات الاتصال

هدى مصطفى

d.huda.mustafa@gmail.com

DOI: *****, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul



"Sinad Alqafia" of the ancients in a contemporary critical reading

Huda Mustafa Abdullah Ahmad  ¹

Nineveh Education Directorate / Niniveh Secondary School for

Distinguished Students girls / Ninveh – Iraq ¹

Article information

Received : 2026/3/14
Revised 2026/3/19
Accepted : 2026/3/24
Published 1/6/2026

Keywords:

Sinad , Rhyme, flaws,
Criticism, Poetry

Correspondence:

Huda Mustafa
d.huda.mustafa@gmail.com

Abstract

Rhyme is the partner of the meter in the poem, and it has an importance that is not hidden from the researcher, then the verse is complete and ends, and with it the poem is known, but some of them said that it is the whole poem, and the rhyme must have rules that the poet follows and adheres to, but sometimes the poet falls into a defect A particular defect leads him to one of its defects. The literature mentioned types of rhyme defects that the poet must avoid, and these defects are related to "Raoy" or what preceded it, and among these defects "Al-Sinad", which is the focus of this study. The reason for which this study was carried out is to search and delve in "Al-Sinad" and its types, and to show the opinions of critics in it.

The research focused on explaining "Al-Sinad" and its types through a plan based on a preface in which the definition "Al-Sinad" in language, terminology, and the components of rhyme was clarified. Then, the types "Al-Sinad" were explained in two chapters: The first was dedicated to "Sinad" of the movements and was divided into three demands: "Tawjih", "Iishbaa", and "Hathw" , while the second was devoted to "Sinad" of the letters and was on two requirements: "Radef" and "Tasis" , and the research concludes with the most important findings of the research, followed by a list of the sources from which the research benefited

DOI: ***** , ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).

المقدمة

القافية هي شريكة الوزن في القصيدة، ولها من الأهمية ما لا تخفى على باحث، فعندها يتم البيت وينتهي، وبها تعرف القصيدة بل إن بعضهم قد قال إنها القصيدة كلها، ولا بد للقافية من قواعد يسير عليها الشاعر ويلتزم بها لتخرج قصيدته بأبهى صورة، ولكن في بعض الأحيان يقع الشاعر في خلل معين يؤدي به إلى عيب من عيوبها.

إن أقل ما يلتزم به الشاعر في القوافي هو حرف الروي، فإذا بدأ الشاعر قصيدته مثلاً بألف التأسيس وجب عليه أن يلتزم هذه الألف في جميع أبيات القصيدة، ولا يجوز له أن يعاقب بينها وبين الواو أو الياء، وإنما المعاقبة تجوز بين الواو والياء في القصيدة الواحدة، فإذا أخل الشاعر بما هو واجب الالتزام في القافية فإنه قد يُلحَقُ بشعره عيباً من عيوب القافية، فمن هذه المنطلقات عكفت الدراسة على بيان وتفصيل مواطن الزلل وأوجه الخلل التي وقع فيها الشعراء حتى أصبحت مأخذ وعبوباً تقدر في ضبطهم وجودة شعرهم.

وقد ذكرت كتب العروض والقافية أنواعاً من عيوب القافية التي يجب على الشاعر تجنبها، وهذه العيوب منها ما تتعلق بالروي أو بما قبله، ومن هذه العيوب السناد وهو محور هذه الدراسة فدعت الحاجة إلى البحث والتعمق في السناد وأنواعه، وبيان آراء العروضيين والنقاد فيه.

اهتم البحث ببيان السناد وأنواعه من خلال خطة تقوم على تهميد بينت فيه تعريف السناد في اللغة والاصطلاح وكذلك المكونات الأساسية للقافية، ثم شرعت ببيان أنواع السناد في مبحثين، كان الأول لسناد الحركات، وتوزع على ثلاثة مطالب هي: التوجيه والاشباع والحدو، في حين خصصت الثاني لسناد الحروف وكان على مطلبين: الردف والتأسيس، وختمت البحث بأهم ما توصل إليه من نتائج، يتبعها قائمة بالمصادر التي أفتت منها.

التمهيد

أولاً: السناد لغة واصطلاحاً

1- السناد لغة:

السناد في اللغة "السَّنْدُ ما ارتَفَعَ في قُبُلِ الجَبَلِ أو الوادِي ... وسانَدَ شِعْرَهُ سِنَاداً وسانَدَ فيه كلاهما خالفَ بينَ الحركاتِ" (ابن سيده، 2000م، ص: 454/8)، وقد قال التبريزي في أصل السناد أنه من "أسندت الشيء إلى الشيء إذا حملته عليه وأضفته، أو من قولهم: خرج بنو فلان متساندين، أي: خرجوا على رايات شتى، فهم مختلفون غير متفقين، وكذلك القصيدة اختلفت ولم تتألف بحسب جاري العادة في انتظام القوافي واستمرارها، وكأن هذا أظهر من الأول" (التبريزي، 1994م، ص: 165).

2- اصطلاحاً:

أما في الاصطلاح فقد قال الأَخْفَش في تعريف السناد: "إنه كل فساد قبل حرف الروي مما هو في القافية، سمعت ذلك من غير واحد من أهل العلم" (الأخفش، 1970م، ص:53).

وجاءت التعريفات من بعده موافقة له إلا أنهم أبدلوا الفساد بالاختلاف، فقالوا: هو اختلاف أو مخالفة ما يراعى قبل الروي من حروف وحركات (ياقوت، د.ت، ص:130، ويعقوب، 1991م، ص:365، والسيد، د.ت، ص:350، والمطيري، 2004م، ص:115)، فجعلوا السناد فيها قبل الروي، وذكر آخرون أنه يختص بما قبل الروي وبعده.

ويتضح من خلال ما سبق من التعريفات الواردة للسناد وأصله واشتقاقه أنه "خلل في التماثل الصوتي الذي أراد الشاعر العربي أن يحققه لقوافيه، ولذلك نجد اختلافاً واضحاً بين العلماء فيه جملة وتقليلاً" (نصار، 2001، ص:99).

ثانياً: مكونات القافية

تتكون القافية من حروف وحركات فصلها العروضيون، ونوجز تفصيلها على النحو الآتي:

1- الحروف، والحروف التي تشتمل عليها القافية بوضع معين هي ستة (خلوصي، 1966، ص:249-250):

أ- الروي: وهو واحد من أهم حروف القافية ولعله أبرزها، فعليه تبنى القصيدة وإليه تنسب، وقد قُسمت القوافي بحسب حرف الروي على قسمين؛ مطلقة تلك التي تنتهي بروي متحرك، ومقيدة وهي التي تنتهي بروي ساكن.
ب- الرفع: هو ما يقع قبل الروي مباشرة من غير فاصل، ويتكون من حروف المد الثلاثة، وحروف اللين وهي الواو والياء الساكنتان بعد حركة غير مجانسة لهما، والألف تعتبر أصلاً، ويجوز في الياء والواو أن يتعاقبا في القصيدة الواحدة، ويجوز أن يكون الرفع والروي من كلمة واحدة أو كلمتين، ولا تعتبر الياء أو الواو المحركتان أو المشددتان رداً.

ج- الدخيل: هو حرف متحرك بين ألف التأسيس والروي ويجوز أن يكون الدخيل مضموماً أو مفتوحاً أو مكسوراً، والدخيل حرف لا يلتزم.

د- التأسيس: ألف يفصل بينها وبين الروي حرف لا يلتزم وتلتزم حركته.

هـ- الوصل: هاء متحركة أو ساكنة تلي الروي مباشرة، أو حرف ناتج عن إشباع حركة الروي، ولا يكون إلا في القافية المطلقة.

و- الخرج: حرف مد ناتج عن إشباع حركة هاء الوصل، والخرج يكون بالألف أو بالواو أو بالياء يتبعن هاء الوصل.

2- الحركات أما حركات القافية فهي ستة (خلوصي، 1966، ص:250):

- أ- المجرى: حركة الروي المطلق.
- ب- التوجيه: حركة ما قبل الروي المقيد .
- ج- النفاذ: حركة هاء الوصل.
- د- الإشباع: حركة حرف الدخيل .
- هـ- الحذو: حركة الحرف الذي قبل الرفع .
- و- الرس: حركة ما قبل ألف التأسيس .

المبحث الأول

سناد الحركات

المطلب الأول

سناد التوجيه

هو حركة الحرف الذي قبل الروي المقيد، فإن اختلفت هذه الحركة بين بيت وآخر عدّ سناداً، يقول التبريزي في هذا النوع من السناد: "وهو أن يكون قبل حرف الروي المقيد فتحة مع ضمة أو كسرة، فإن كانت الضمة مع الكسرة لم يكن سناداً، وإن جاءت الفتحة مع أحدهما فهو سناد عند الخليل، وكان سعيد بن مسعدة لا يراه سناداً لكثرته في أشعار العرب" (التبريزي، 1994م، ص:1964)، ومن أمثلة سناد التوجيه قول امرئ القيس (امرؤ القيس، 2004م، ص:105):

فَلا وَأَبِيكَ إِبْنَةَ الْعَامِرِي لا يَدْعِي الْقَوْمُ أَنِّي أَفْرُ
إِذَا زَكَبُوا الْخَيْلَ وَاسْتَأْمَوْا تَحَرَّقَتِ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قُرُ

فجاءت الكسرة مع الفتحة في الحرف قبل الروي المقيد.

وكذلك قول رؤبة (مصطفى، 1996م، ص:130):

وقائم الأعماق خاوي المُخْتَرَقِ
أَلْفَ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَمِقِ
شَدَابَةَ عَنْهَا شَذَى الرَّبْعِ الشُّحُقِ

فاجتمعت الحركات الثلاث في هذه الأبيات فجاءت الراء مفتوحة في البيت الأول وجاءت الميم مكسورة في البيت الثاني وجاءت الحاء مضمومة في البيت الثالث وهذا هو السناد.

وكذلك قول شوقي (شوقي، 2012، ص:1/170):

وَامْتِحَانٌ صَعَّبْتُهُ وَطَأَةٌ
لا أرى إلا نِظَاماً فَاسِداً
شَدَّهَا فِي الْعِلْمِ أَسْتَاذٌ نَكِرٌ
فَنَكَّ الْعِلْمَ وَأَوْدَى بِالْأَسْرِ
دَلِكِ الْكَارِ فِي غَضِّ الْعُمُرِ
مِنْ صَحَايَاهُ وَمَا أَكْثَرَهَا-

ويرى إميل بديع يعقوب "أنَّ تعاقب الضمة والكسرة أخف من تعاقب الفتحة معهما وإن عدم التعاقب أحسن" (يعقوب، 1991م، ص:367).

ويقول طرفة بن العبد (طرفة، 2002م، ص:76-77):

نَزَعُ الْجَاهِلِ فِي مَجْلِسِنَا
فَتَرَى الْمَجْلِسَ فِينَا كَالْحَرَمِ
فَهِيَ تَنْضُو قَبْلَ الدَّاعِي إِذَا
جَعَلَ الدَّاعِي يَخْلُ وَيَعْمُ

فقد جاءت الراء مفتوحة في البيت الأول، في حين جاءت العين مضمومة في البيت الثاني، ويرى أحمد الهاشمي أنهم قد أجازوا هذا السناد لكثرة وقوعه في أشعار العرب (الهاشمي 1997م، ص:122).

وفي سناد التوجيه ثلاثة آراء:

الأول: يذهب الخليل إلى أنه يجوز الجمع بين الضمة والكسرة ويمتنع اجتماع الفتحة مع أحدهما كما في قول امرئ القيس السابق (السيد، د.ت، ص:73)، وذلك لخفتها وإن كان الابتعاد عن هذا الاجتماع أفضل وأحسن، ويفضل الدكتور إبراهيم أنيس رأي الخليل في سناد التوجيه وذلك لقربه إلى النظريات الصوتية الحديثة التي ترى بين الضمة والكسرة وجوه شبه لا تراها بينهما وبين الفتحة، وقد لاحظ أن الشعراء استحسنوا في الأعم الأغلب التزام التوجيه الواحد ولم يخرجوا عليه إلا في أبيات قلائل (ينظر: أنيس، 1965م، ص:268).

الثاني: يرى الأخفش أن التوجيه ليس بعيب مطلقاً، وحجته في هذا الكثرة في أشعار العرب (الأخفش، 1970م، ص:54) وكأنهم اعتادوا وجوده، غير أن الدكتور صفاء خلوصي يرى أن فيه نشازاً طفيفاً في الأذن (خلوصي، 1963م، ص:60)، ويقف موقف المؤيد لرأي الأخفش الأستاذ محمد حماسة عبد اللطيف فبعد أن يمثل له بقول الشابي (الشابي، 1994م، ص:92):

أسائل أين ضباب الصباح
وأسراب ذاك الفراش الأنيق
وأين الأشعة والكائنات
ظمئت إلى النور فوق الغصون
وسحر المساء وضوء القمُر
ونحل يغني وغيم يَمُر
وأين الحياة التي أنتظر
ظمئت إلى الظل تحت الشَجَر

يقول: "ويبدو أن رأيه على جانب كبير من الصواب" (عبد اللطيف، 2000م، ص:246).

الثالث: يذهب بعضهم إلى أن الجمع بين الضمة والفتحة جائز ولا تأتي الكسرة مع أحدهما وهذا مذهب كراع (السيد، د.ت، 73)، ولم أجد غيره يجيز هذا الرأي، ويعلق حسين نصار على هذا الرأي بأنه شاذ (نصار، 2001م، ص:104) هذا ويرى الخليل أن سناد التوجيه أفحش من سناد الإشباع لكنه أسهل من سناد الحذو (المصدر السابق).

إن هذا الاختلاف الحاصل بين الحركات قبل الروي المقيد وهو الروي الساكن يعد عيباً في القصيدة وذلك لأنه "من تمام التماثل الصوتي أن تتوافق حركة ما قبل الروي في القصيدة المقيدة القافية" (عبد اللطيف، 2000م، ص:245)، ولكن بعض الشعراء خرجوا من هذا التماثل فأصيبت قصائدهم بالإسناد حينما ابتعدوا عن الالتزام.

المطلب الثاني

سناد الإشباع

الدخيل هو الحرف الذي يقع بين الروي وألف التأسيس، وإن كان هذا الحرف لا يلتزم ولكن لا بد أن يلتزم حركته، وحركة هذا الحرف تسمى الإشباع، وإن اختلفت هذه الحركة فهو عيب يسمى سناد الإشباع، فسناد الإشباع هو تغيير حركة الدخيل (التبريزي، 1994م، ص:165).

وهذا الاختلاف في الحركات يقسم على قسمين:

الأول: هو اختلاف في حركتين متقاربتين في الثقل كالضم والكسر (ينظر: خلوصي، 1963م، ص:69؛ والهاشمي، 1997م، ص:121؛ والسيد، د.ت، ص:350؛ ومصطفى، 1996م، ص:129)، كما في قول النابغة (الذبياني، 1963م، ص:67):

هُم طَرَدُوا عَنْهَا بَلِيًّا فَأَصْبَحَتْ بَلِيًّا بَوَادٍ مِنْ تِهَامَةٍ غَائِرِ
وَهُمْ مَنَعُوهَا مِنْ قَضَاعَةٍ كُلِّهَا وَمِنْ مَضَرَ الْحَمْرَاءِ عِنْدَ التَّغَاوِرِ

فالهزة هي الدخيل في البيت الأول وحركتها الكسرة، في حين كانت الواو هي الدخيل في البيت الثاني وحركتها الضمة، أسند الشاعر فيها.

وكذلك قول الشاعر (القالبي، 1926م، ص:183/2):

وَكُنَّا كَغُضْنِي بَائِنَةٍ لَيْسَ وَاجِدٌ يَزُولُ عَلَى الْحَالَاتِ عَنْ رَأْيِ وَاجِدِ
تَبَدَّلَ بِي خِلًا فَخَالَتْ غَيْرَهُ خَلِيئُهُ لَمَّا أَرَادَ تَبَاعُدِي

الدخيل في البيت الأول حرف الحاء وحركته الكسرة، وقد خالفها الشاعر في البيت الثاني فجاء بالعين مضمومة، وجعلوا هذا النوع من أخف السناد قبلاً (نصار، 2001م، ص:103).

ومن أمثله كذلك قول البحرى (البحترى، 1911م، 76/2):

وَهَلْ يَتَكَافَأُ النَّاسُ شَتَى خِلَالَهُمْ وَمَا تَتَكَافَأُ فِي الْيَدَيْنِ الْأَصَابِعُ
يُبَجِّلُ إِجْلَالًا وَيُكَبِّرُ هَيْبَةً أَصِيلُ الْحَجَى فِيهِ ثَقَى وَتَوَاضَعُ

جاءت حركة الدخيل في البيت الأول مكسورة وفي البيت الثاني مضمومة، وقد أجاز العلماء هذا الجمع ولم يعده عيباً (ينظر: التبريزي، 1994م، ص:165؛ والهاشمي، 1997، ص:121؛ وسلوم ونور الدين، 1990م، ص:249)، في حين يرى الأستاذ محمد حماسة عبد اللطيف أنه عيب محتمل وقلما يلتفت إليه (عبد اللطيف، 1990م، ص:245).

ومن أمثلة ذلك قول النابغة (الذبياني، 1963م، ص:81):

حَافَتْ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رَيْبَةً وَهَلْ يَأْتَمُنْ ذُو أُمَّةٍ وَهُوَ طَائِعُ
بِمُصْطَبَاتٍ مِنْ لَصَافٍ وَثَبْرَةٍ يَزُرُنْ إِلَّا، سَيُرْهَنْ التَّدَاوِعُ

الثاني: هو الاختلاف في حركتين متباعدتين في الثقل كالفتح مع الكسر كما في قول الراجز (مصطفى، 1996م، ص:129):

يا نخلُ ذاتِ السِّدرِ والجدِأولِ
تطاوَلِي مَا شِئْتُ أَنْ تَطَاوَلِي

فالواو في الشطرين هي الدخيل ولكن حركتها اختلفت، ففي الشطر الأول كانت مكسورة وفي الثاني جاءت مفتوحة، وهذا النوع أشد من النوع الثاني كون الحركتين متباعدتين.

ومثاله أيضاً قول ورقاء بن زهير (الأصبهاني، د.ت، ص:347/15):

رَأَيْتُ زَهِيْرًا تَحْتَ كَلْكَلِ خَالِدٍ فَأَقْبَلْتُ أَسْعَى كَالْعَجُولِ أَبَايُرُ
فَشَلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَضْرِبُ خَالِدًا وَيَمْنَعُهُ مَنِّي الْحَدِيدُ الْمُظَاهِرُ

فاختلفت حركة الحرف الفاصل بين الروي والألف ما بين الكسرة والفتحة.

وقد فرق العلماء بين النوعين بأن "جعلوا الأول وهو الاختلاف بالضم والكسر أقل قبلاً من الثاني وهو الاختلاف بالفتح مع الكسر أو الضم، بل إن بعضهم لا يرى في الأول عيباً" (مصطفى، 1996م، ص:129).

إن حركة الدخيل يجب أن تلتزم بحسب قول المبرد "لا تختلف حركة الدخيل بتةً، فإن كان ذلك فهو سناد، وهو أحد العيوب" (المبرد، 1973، ص:11)، وقد سار على هذا الرأي أكثر العلماء الذين كرهوا الاختلاف، أما الخليل فقد أجاز "تعاقب الحركات لأن الأصل في حركة الدخيل عنده أن تحرك بأي حركة، حتى إنه أهمل تسميتها وهو الذي سمى الإشباع" (نصار، 2001م، ص:102)، في حين يقف الأخفش مع الخليل تارة فيقول: "ولا أبالي الحركة التي بعد التأسيس أن تختلف ولا أعده عيباً وهو قليل، وكان الخليل يجيزه" (الأخفش، 19970م، ص:21)، وتارة أخرى يقف مع رأي المبرد فيقول: "قد يلزمون الكسر قبل هذه الكاف" (المصدر السابق) ويقصد بها الكاف الواردة في قول أبي الأسود الدؤلي:

حَسِبْتَ كِتَابِي إِذْ أَتَاكَ تَعْرُضًا لَسَيْبِكَ لَمْ يَذْهَبِ رَجَائِي هُنَاكَ
تُعِيمُ بِنِ مَسْعُودٍ أَحَقُّ بِمَا أَتَى وَأَنْتَ بِمَا تَأْتِي حَقِيقٌ بِذَلِكَ

(الأصبهاني، د.ت، ص:357/12) ولا يجيزون غيره، وكذلك قاله أكثر الشعراء، وما أرى اختلاف ذلك إلا سناداً لأن الشعراء لم تقله إلا هكذا، أو قبله تأسيس ... ولا يحسن أن يجتمع فتح وكسر ولا ضم ولا كسر وضم لأن ذلك لم يُقل إلا قليلاً، وجميع ما سمعنا من الشعر على هذا إلا الشيء القليل يشذ (الأخفش، 19970م، ص:21).

وقد اختلفوا في وصف هذا السناد، فقال ابن كيسان: إنه: "أقبح ما يكون السناد في حركة الحرف الذي يسمى الدخيل" (ابن كيسان، د.ت، ص:55)، أما المعري فقد تدرج في بيان أنواع السناد فجعل سناد الإشباع أقبح من سناد التوجيه وعلل ذلك بأنه يشذ بين عدة حروف ملتزمة (المعري، د.ت، ص:31/1)، في حين يرى ابن السراج الشنتريني أن سناد الإشباع أسهل أنواع السناد (الشنتريني، 2003م، ص:54).

المطلب الثالث

سناد الحذو

عرف الحذو -كما سبق- بأنه الحركة التي تكون قبل حرف الرفع، ويكون السناد فيه على

صورتين:

الأولى: إذا اختلفت هذه الحركة بحركتين متباعدتين (التبريزي، 1994م، ص:164؛ والهاشمي، 1997م، 121؛ ويعقوب، 1991م، ص:366؛ والسيد، د.ت، 351)، كالفتحة مع الكسرة كما جاء في قول عمرو بين كلثوم (السيد، د.ت، ص:70):

أَلَا هَيْبِي بِصَخْنِكَ فَاصْبِحِيْنَا وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِيْنَا
وَقَدَدْتِ الْأَيْمَ لِرَاهِشِيهِ وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمِيْنَا

وقول عدي بن زيد الأبرش (ابن جعفر، 1302هـ، ص:70):

فجاجأها وقد جمعت جموعاً على أبواب حصن مصلتينا
فقدمت الأديم لراهشييه وألفى قولها كذباً ومينا

وقول أمية بن أبي الصلت (القرشي، د.ت، ص:410):

تُخْتَرِكُ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍ إِذَا عَدَّوْا سِعَايَةَ أَوْلِيَانَا
بَأْنَا النَّازِلُونَ بِكُلِّ نَغْرٍ وَأَنَا الضَّارِبُونَ إِذَا التَّقَيْنَا

فاجتمعت الكسرة في حذو البيت الأول مع الفتحة في حذو البيت الثاني، وهذا عيب لأنه إذا جاءت الفتحة مع الكسرة أو الضمة فإنها "يؤدي إلى أن تنطق الواو أو الياء حرف لين ولا تكون مدأً، وهذا هو العيب" (عبد اللطيف، 2000م، ص:245).

وقول عبيد بن الأبرص (مصطفى، 1996م، ص:129):

لَقَدْ أَلِجَ الْخِبَاءَ عَلَى جَوَارٍ كَأَنَّ غِيَوْنَهُنَّ عِيُونُ عَيْنِ
كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتَيَّ غُرَابٍ يُرِيدُ حَمَامَةً فِي يَوْمِ غَيْنِ

فجاءت العين مكسورة في البيت الأول وخالفتها الغين في البيت الثاني بالفتح.

وقول امرئ القيس (السيد، د.ت، ص:352):

وكندة قومي ملوك البلاد فإني إليهم إذا ما انتميتُ
أبى الله والسيف لي والسنانُ أن أخذل في كندة ما حييتُ

فالميم في البيت الأول مفتوحة والياء في البيت الثاني مكسورة، ويبدو أن هذا النوع هو الأكثر شيوعاً في الشعر.

الثانية: إذا اجتمع الضم مع الفتح كما قال عمرو بن كلثوم (ابن كلثوم، 1991م، ص:84-85):

عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ تَرَى تَحْتَ النَّجَادِ لَهَا غُضُونَا
كَأَنَّ مُثُونَهُنَّ مُثُونُ غُدْرِ تُصَاقُّهَا الرِّيَاحُ إِذَا جَرَيْنَا

فالراء في (جريناً) مفتوحة، والصاد في (غضونا) مضمومة، فاختلفت الحركتان في البيتين وهذا هو السناد.

وكقول الفضل بن العباس (ابن جعفر، 1302هـ، ص:70):

عَبْدُ شَمْسٍ أَبِي كُنْتُ غَضْبَى فَأَمَلِي وَجْهَكِ الْمَلِيحِ خُمُوشَا
نَحْنُ كُنَّا سُكَّانَهَا مِنْ قُرَيْشٍ وَبِنَا سُمَيْتِ قُرَيْشٍ قُرَيْشَا

فالميم في البيت الأول مضمومة لأنها جاءت قبل الواو، أما في البيت الثاني فكانت الراء مفتوحة، وهذا الاختلاف ينتج عنه ثقل في اللفظ بسبب الحركتين المتباعدتين (الضمة والفتحة).

وقال عمرو بن كلثوم (ابن كلثوم، 1991م، ص:85) أيضاً:

إِذَا وُضِعَتْ عَنِ الْأَبْطَالِ يَوْمًا رَأَيْتَ لَهَا جُلُودَ الْقَوْمِ جُورًا
كَأَنَّ غُضُوقَهُنَّ مَثُونٌ عُذْرٍ تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ إِذَا جَرَيْنَا

السناد هنا في الحذو أيضاً لأنها بين حركتين متباعدتين في الأول الضمة وفي الثاني الفتحة.

أما إن جاءت الضمة مع الكسرة فلا يعد ذلك عيباً (سلوم ونور الدين، 1990م، ص:384؛ والتبريزي، 1994، ص:164؛ وعبد اللطيف 2000م، ص:245)، كقول عمرو بن كلثوم (ابن كلثوم، 1991م، ص:67):

قَفِي نَسَأَلُكَ هَلْ أَحَدَثْتَ صَرْمًا لَوْ شِئْتَ الْبَيْنِ أَمْ خُتِبِ الْأَمِينَا
بِیَوْمِ كَرِيهَةٍ ضَرْبًا وَطَعْنًا أَقَرَّ بِهِ مَوَالِيكَ الْعُيُونَا

ويبدو أن سبب عدم عده عيباً أنه كان مشهوراً كالتعاقب بين جميل ورسول ودليل وذهل (ياقوت، د.ت، ص:131).

يقول إميل بدیع یعقوب: "أما إذا كان اختلاف هذه الحركة بين الكسرة والضمة فليس ذلك عيباً؛ لأنه يؤدي إلى اجتماع الياء المكسور ما قبلها مع الواو المضموم ما قبلها، ومثل هذا لا تكاد تخلو منه قصيدة مردفة" (يعقوب، 1991م، ص:366).

فالسبب كما هو واضح عدم إنكار اجتماع الياء والواو في الرفع في القصيدة الواحدة، فكذلك لا مانع من اجتماع الكسرة مع الضمة في حركة الحذو الذي هو ما قبل الروي.

هذا وقد ذهب بعضهم إلى جعل سناد الحذو أفتح من سناد الإشباع والتوجيه (يعقوب، 1991م، ص:367؛ ونصار، 2001م، ص:102)، وقد ذكر المعري أن سناد الحذو في "الشعر المقيد أشنع منه في الشعر المطلق" (المعري، د.ت، 29/1)، ويبدو أن سبب ذلك أن القافية المقيدة تكون ثقيلة بسبب كونها ساكنة.

المبحث الثاني

سناد الحروف

المطلب الأول

سناد الردف

يعرف سناد الردف بأن "يجيء بيت مردوفاً وبيت غير مردوف" (التبريزي، 1994م، ص:165؛ وينظر: الهاشمي، 1997م، ص:121؛ وياقوت، د.ت، ص:130)، كقول طرفة بن العبد (طرفة ابن العبد، 2002م، ص:51):

إذا كنت في حاجة مُرسِلاً فأرسل حكيماً ولا تُوصِه
وإنْ بابُ أمرٍ عليك التَّوى فشاور لبيباً ولا تُغصِه

وقد تكرر هذان البيتان في معظم الكتب التي تحدثت عن سناد الردف فأصبحا مثلاً له (ينظر: المرزباني، د.ت، ص:7؛ والقبرواني، ص:168/1؛ ويعقوب، 1991م، ص:365)، وزاد بعضهم عليهما بيتاً آخر لطرفة أيضاً يقول فيه (طرفة ابن العبد، 2002م، ص:51):

وإنْ ناصحٌ منك يوماً دنأ فلا تنأ عنه ولا تُغصِه

وجاء تعريف آخر لسناد الردف غير الذي سبق، فقيل هو "اختلاف الحرف الذي قبل الردف بالفتح والكسر" (سلوم ونور الدين، 1990، ص:248)، ثم ذكر مثلاً عليه قول عمرو بن الأيهم التغلبي (المرزباني، د.ت، ص:6):

ألم ترَ أنْ تغلبَ أهلُ عَرَ جبالٌ معاقلٌ ما يرتقيْنَا
شربْنَا مِنْ دِمَاءِ بَنِي تَمِيمٍ بِأَطْرَافِ القَنَا حَتَّى رَوِينَا

وانفرد هذا الكتاب بهذا التعريف دون غيره، ويبدو أن الأمر التبس على صاحب الكتاب فهذا سناد الحذو لا الردف.

ومعنى الردف أن يكون الحرف الذي قبل الروي مباشرة هو حرف لين لا حرف مد كما في بيت طرفة السابق الذكر (يعقوب، 1991م، ص:365)، ومن أمثله قول أحمد شوقي في مطلع قصيدته (شوقي، 2012م، ص:541-542):

السحرُ من سُودِ العيونِ لقيئُهُ والبابليُّ بِأَحْظَهِنَّ سُقيئُهُ

فالبيت مردوف بالياء، ثم يقول:

فازورٌ عُضَبَاناً وأعرضُ نافرأً حَالٌ مِنَ الْغَيْدِ الْمِلَاحِ عَرَفْتُهُ

فاليبيت يخلو من الرفع.

ويبدو أن العلماء قد اتفقوا على جواز تعاقب الواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها في الرفع دون عيب؛ وذلك لتقارب صوتيهما، وهذا التقارب يكثر في الشعر، وقد قال التنوخي إنه لا يحاط به لكثرتة (التنوخي، 1970م، ص:130).

ولم يكتف بعضهم بالتساهل بل أجازوا سناد الرفع كله ويرون أنه من العيوب الخفيفة ولا سيما عندما يجتمع مع ما يخفف التباين في جرس الأبيات، وقد عبر الدكتور إبراهيم أنيس عن هذا الرأي في مناقشته لبيت طرفة فقال: "فحين نستعرض لشعر القدماء والمحدثين لا نكاد نظفر بتلك الظاهرة التي سموها (سناد الرفع) إلا مع ياء المد وواو المد وبشرط أن يلي الروي تلك الهاء التي تسمى وصولاً فإذا نحن حللنا القافية في هذين البيتين وجدنا أن الكلمتين (توصه) و(تعصه) تشتركان في أمور:

1- حرف التاء والصاد والهاء

2- كسرة الصاد وكسرة الهاء.

كما نلاحظ أن واو المد في (توصه) قد جعلت معادلة لحركة قصيرة ومعها حرف من الكلمة الأخرى (تعصه)، وتلك الحركة هي فتحة التاء مضافاً إليها حرف العين، وقد قررنا آنفاً أن حرف المد يعادل حركة قصيرة معها حرف من الحروف، فالمعادلة الصوتية في قافية البيتين قد تبدو محققة، ولكننا نعلم أن أصوات اللين بطبيعتها أوضح في السمع، وعلى هذا فنسبة الوضوح السمعي في الفتحة ومعها العين من كلمة (تعصه) أقل من نسبته في واو المد من كلمة (توصه)، تلك هي الحقيقة الصوتية التي تجعل سناد الرفع نابياً في السمع غير مستساغ ... لأن الأذن وقد تعودت نسبة خاصة من الوضوح السمعي في القافية ... تأبى الرجوع عنها، وتتفر مما يمكن أن يقل عن هذه النسبة ... فإذا أضيف إلى هذا أن ما يتكرر من أصوات القافية حينئذ سيصبح مقصوراً على الروي أدركنا السبب في نفور الذوق الموسيقي مما يسمى سناد الرفع، ولكن زيادة هاء الوصل بعد الروي تكثر من الأصوات المكررة في أواخر الأبيات، ويتبع هذا أن يقل شعورنا بغرابة القافية، وربما تقبلتها الأذان حينئذ، وهذا لا يكاد يرى بعض المحدثين غرابة أو شذوذاً في قافية البيتين السابقين" (أنيس، 1965م، ص:270).

ويرى الأستاذ محمد حماسة عبد اللطيف "أن الرفع تتبادل فيه الواو والياء سواء أكانتا ممدودتين أم

حرفي لين وليس تبادلهما عيباً" (عبد اللطيف 2000م، ص:242).

ولكن فيما يبدو أن القماء حاولوا زيادة حدة التشابه والتماثل في القافية فجعلوا هذا التبادل الصوتي بين الواو والياء الممدودتين في القافية المطلقة عيباً. ويروي الأستاذ محمد حماسة عن مروان بن الحكم "أنه قال لخالد بن يزيد بن معاوية -وقد أنشد من شعره- فأنشد:

فَلَوْ بَقِيَتْ خَلَايِفُ آلِ حَرْبٍ وَوَمَ يُبَسِّهُمُ الدَّهْرُ المَنُونَا
لَأَصْبَحَ مَاءُ أَهْلِ الأَرْضِ عَذْبَا وَأَصْبَحَ نَحْمُ دُنْيَاهُمْ سَمِينَا

فقال له مروان: منوناً وسميناً؟ والله إنها لقافية ما اضطررت إليها إلا العجز" (عبد اللطيف 2000م، ص:242).

ويرد على هذا العيب ابن عبد ربه قائلاً: وهذا مما لا عجز فيه ولا عابه أحد في قوافي الشعر، وما أرى العيب فيه إلا على من رآه عيباً، لأن الياء والواو يتعاقبان في أشعار العرب كلها قديمها وحديثها (ابن عبد ربه، 1404هـ، ص:332/5).

ومن سناد الردف أن يأتي حرف المد رديفاً مع حرف اللين ومثاله قول امرئ القيس في قصيدة مردوفة بحرف لين مطلعها: (السكري، 2000م، ص:719):

أَنَا القَرْمُ لِلقَرْمِ بَيْنَ القُرُومِ عَلَى كُلِّ بَيْتٍ لِي الدَّهْرُ بَيْتٌ
وَرَاوِيَتِي فَوْقَ أَعْلَى الرُّوَاةِ عَلَى كُلِّ صَوْتٍ لِي الأَبْضُ صَوْتُ

وقال فيها:

فَأَنَّمَى إِلَى بَادِحِ شَامِحٍ إِذَا سَامَنِي النَّاسُ حَسَفًا أَيْتٌ
أَبَى اللهُ والسَّنِيفُ لِي والسِّنَا نُ أُحْدَلُ فِي كِنْدَةٍ مَا حَيْثُ

المطلب الثاني

سناد التأسيس

التأسيس هو وجود حرف الألف في القافية قبل حرف الروي ويفصل بين التأسيس والروي حرف يسمى الدخيل، ومعنى سناد التأسيس أن تأتي القصيدة فيها ألف التأسيس ثم تأتي بعض أبياتها دون هذه الألف (ينظر: التبريزي، 1994م، ص:164؛ وسلوم ونور الدين، 1990، ص:248؛ وخلوصي، 1963م، ص:60؛ والهاشمي، 1997م، ص:121)، وقد ذكرت أغلب المصادر (ينظر: المصادر السابقة والصفحات نفسها) مثلاً يكاد يكون موحداً لهذا النوع من السناد وهو قول العجاج (القيرواني، 1981م، ص:168/1):

يَا دَارَ سَلْمَى يَا اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي
بِسْمِ سَمٍ أَوْ عَن يَمِينِ سَمِ سَمِ

ثم قال:

فَخِنْدِفٌ هَامَةٌ هَذَا الْعَالَمِ

فجاءت القافية الثانية مؤسسة في حين خلت الأولى من التأسيس، وقد علق رؤبة بن العجاج على هذا البيت فقال: لغة أبي همز (العالم) فلا يكون على هذا سناداً (التبريزي، 1994، ص:164)، يريد رؤبة أن يقول إن أباه لم يخطئ لأن كلمة (العالم) إذا كانت مهموزة أي يجعلها (العالم) فلا تأسيس فيها، وهذا يعني عدم وجود سناد في قول العجاج.

ومن أمثلة السناد قول ابن السليمان (التبريزي، د.ت، ص:317):

لَوْ أَنَّ صُدُورَ الْأَمْرِ يَبْدُونَ لِلْفَتَى
كَأَعْقَابِهِ لَمْ تُلْفِهِ يَتَنَدَّمْ
لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ فِجَاجٌ عَرِيضَةً
وَأَيْلٌ سَخَامِي الْجَنَاحِينَ أَدْهَمْ
إِذِ الْأَرْضُ لَمْ تَجْهَلْ عَلَيَّ فُرُوجَهَا
وَإِذِ لِي عَن دَارِ الْهَوَانِ مُرَاعَمْ

فجاء البيت الأخير مؤسساً مخالفاً للأبيات التي قبله.

ومن الشعر الحديث نذكر مثلاً لسناد التأسيس قول الشابي (الشابي، 1994م، ص:207-208):

قَدْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ، كَالطِّفْ
مُدُّ كَانَ لَهُ مَلَكٌ فِي الْكُو
لَوْلَا لَمَّا عَدَبَتْ فِي الْكُو
وَلَمَّا فَاضَتْ بِالسَّغْرِ الْجَسِيدِ
— لِي يَدُ الْأَحْلَامِ تُهْدِيهِ
نِ جَمِيلِ الطَّلَعَةِ يَعْبُدُهُ
نِ مَصَادِرُهُ وَمَوَارِدُهُ
يِ مَشَاعِرُهُ وَقَصَائِدُهُ

فالبيتان الأخيران فيهما ألف التأسيس ولا توجد في أول بيتين، وهذا خلل قافوي وقع في شعر الشابي.

ويتضح من أمثلة سناد التأسيس المكررة في أغلب الكتب أنه قليل الوقوع في الشعر، وقد قال الدكتور إبراهيم أنيس أنه لا يعرف شاعراً قد ارتكبه (أنيس، 1965، ص:273)، في حين حاول المعري أن يقلل من قبح هذا النوع من السناد، فصرح أنه قد يقل قبحه إذا عدل الشاعر عن كسر الإشباع في القافية المطلقة فقال: "ويحسن من السناد الذي يجيء في المطلق المؤسس أن تكون حركة الدخيل فتحة ... وفي مجيء الفتحة بعد التأسيس ما يخرج السامع عن العادة؛ لأن أكثر ما أسس من أشعار العرب إنما يكون بعد ألفه كسرة ك(حاملٍ وراسمٍ)، وفي قصيدة العجاج:

مكرم للأنبياء خاتم

فإن روي بكسر التاء فهو أشنع، وإن روي بفتحها فهو أسهل" (المعري، د.ت، ص:20/1)، وفي رأي المعري خروج عن المألوف اللغوي العربي، فالبقاء على وجود سناد التأسيس على قلته أفضل من تغيير الحركة والابتعاد عن المألوف.

الخاتمة

في نهاية المطاف يحط البحث رحاله في بيان أبرز ما توصل إليه من نتائج على مدار صفحاته نوجزها فيما يأتي:

1- تعد القافية ركيزة شعرية مهمة يستند عليها الشاعر، ولها أهمية قصوى داخل البيت بشكل خاص، والقصيدة عامة، فهي من يحدد خصائص القصيدة وبها تعرف وإلى حروفها تنتهي، ولا بد للشاعر أن يراعي في القافية ما يختاره من حروف وحركات فيجب عليه أن يلتزم فيما اختاره وإلا أصيبت قصيدته بعيوب القافية.

2- وقع في السناد شعراء قدامى ومحدثون، منهم عمرو بن كلثوم في معلقته المشهورة، ولربما لم يكن السناد آنذاك معروفاً، أو ربما لم يكثرثوا له لقلته وجوده، فهذا الخليل لم يسم السناد.

3- اختلف الباحثون في حكمهم على السناد فهناك من أجازته، وبعضهم وصفه بالقيح والبشع، وحاول بعضهم الآخر تبرير وجوده في القصيدة.

4- وجد البحث أن بعض المصادر القديمة تحتاج إلى إعادة نظر في شواهدا ونسبتها إلى قائلها فقد جاءت بشواهد فيها اختلاف نسبتها إلى أصحابها وبعضهم الآخر غير موجود بالأصل.

5- كان سناد التأسيس الأقل حضوراً في الأمثلة الشعرية من أنواع السناد الأخرى ربما يعود ذلك إلى أن ألف التأسيس إن جاءت في بيت تلحقها بقية الأبيات فيها، ولا يمكن للشاعر أن يتجاوز حضورها.

قائمة المصادر والمراجع

- ❖ ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، 2000م، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ❖ ابن عبد ربه، 1404هـ، العقد الفريد، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ❖ ابن قدامة، قدامة بن جعفر، 1302هـ، نقد الشعر، ط1، مطبعة الجوائب، القسطنطينية.

- ❖ ابن كلثوم، عمرو، 1991م، ديوانه، جمعه وحققه وشرحه: الدكتور اميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ❖ ابن كيسان، محمد بن أحمد، د.ت، تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها، تحقيق: منصور بن عبدالله المشوح، د.ط.
- ❖ الأخفش، أبو سعيد، 1970م، كتاب القوافي، تحقيق: د. عزة حسن، د.ط، دمشق.
- ❖ الأصبهاني، أبو الفرج، د.ت، الأغاني، تحقيق: سمير جابر، ط2، دار الفكر، بيروت.
- ❖ امرؤ القيس، 2004م، ديوانه، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، ط2، دار المعرفة، بيروت.
- ❖ أنيس، إبراهيم، 1965م، موسيقى الشعر، ط3، مكتبة الانجلو المصرية.
- ❖ البحتري، 1911م، ديوانه، ط1، مطبعة الهندية، مصر.
- ❖ التبريزي، أبو زكريا، د.ت، شرح ديوان الحماسة، د.ط، دار القلم، بيروت.
- ❖ التبريزي، الخطيب، 1994م، كتاب الكافي في العروض والقوافي، تحقيق: الحساني حسن عبد الله، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- ❖ التوخي، أبو يعلي عبد الباقي، 1970م، كتاب القوافي، ط1، دار الإرشاد، بيروت.
- ❖ خلوصي، صفاء، 1963م، علم القافية، د.ط، مطبعة المعارف، بغداد.
- ❖ خلوصي، صفاء، 1966م، فن النقطيع الشعري والقافية، ط3، مطابع دار الكتب، بيروت.
- ❖ الذبياني، النابغة، 1963م، ديوانه، تحقيق وشرح: كرم البستاني، د.ط، دار صادر، بيروت.
- ❖ السكري، أبو سعيد، 2000م، ديوان امرئ القيس وملحقاته، تحقيق: أنور عليان أبو سليمان، محمد علي الشوابكة، ط1، مركز زايد للتراث والتاريخ، الإمارات العربية المتحدة، العين.
- ❖ سلوم، علي جميل، ونور الدين، حسن محمد، 1990م، الدليل إلى البلاغة وعلوم الخليل، ط1، دار العلوم العربية، بيروت.
- ❖ السيد، أمين علي، د.ت، في علم القافية، د.ط، مكتبة الزهراء.
- ❖ السيد، صبري إبراهيم، د.ت، أصول النغم في الشعر العربي، د.ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- ❖ الشابي، أبو القاسم، 1994م، ديوانه ورسائله، قدم له وشرحه، مجيد طراد، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ❖ الشنتريني، أبو بكر محمد بن السراج، 2003م، كتاب الكافي في علم القوافي، دراسة وتحقيق: د. محمد علاء رأفت، دار الطلائع، القاهرة.
- ❖ شوقي، أحمد، 2012م، الشوقيات، ط1، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر.
- ❖ طرفة بن العبد، 2002م، ديوانه، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ❖ عبد اللطيف، محمد حماسة، 2000م، البناء العروضي للقصيد العربية، ط1، دار الشروق، القاهرة.

- ❖ القالي، أبو علي، 1926م، الأمالي، عني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، ط2، دار الكتب المصرية.
- ❖ القرشي، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب، د.ت، جمهرة أشعار العرب، حققه وضبطه وزاد في شرحه: علي محمد البجادي، د.ط، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ❖ الفيرواني، أبو علي الحسن بن رشيق، 1981م، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط5، دار الجيل.
- ❖ المرزباني، أبو عبيد الله بن محمد بن عمران بن موسى، د.ت، الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، د.ط.
- ❖ مصطفى، محمود، 1996م، أهدى سبيل إلى علمي الخليل، شرح وتحقيق: سعيد محمد اللحام، ط1، عالم الكتب، بيروت.
- ❖ المطيري، محمد فلاح، 2004م، القواعد العروضية وأحكام القافية العربية، ط1، مكتبة غراس ومكتبة أهل الأثر، الكويت.
- ❖ المعري، أبو العلاء، د.ت، شرح لزوم ما لا يلزم، د.ط، دار المعارف، مصر.
- ❖ نصار، حسين، 2001م، القافية في العروض والأدب، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد.
- ❖ الهاشمي، السيد أحمد، 1997م، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، ضبط وتحقيق: د. حسني عبد الجليل يوسف، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة.
- ❖ ياقوت، أحمد سليمان، د.ت، التسهيل في علمي الخليل، د.ط، دار المعرفة الجامعية، .
- ❖ يعقوب، إيميل بدیع، 1991م، المعجم المفصل في العروض والقافية وفنون الشعر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ❖ المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، 1973م، القوافي وما اشتمت ألقابها منه، تحقيق: الدكتور رمضان عبدالنواب، مجلة حوليات كلية الآداب، جامعة عين شمس، مج13.

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

- ❖ Abdul Latif, Muhammad Hamasa, 2000 AD, Al-Bina' Al-Arudi Li Al-Qasida Al-Arabia, 1ed, Dar Al-Shorouk, Cairo.
- ❖ A-Buhturi, 1911 AD, Diwanuhu, 1ed, Al-Hindiya Press, Egypt.
- ❖ Al-Akhfash, Abu Saeed, 1970 AD, Kitab Al-Qawafi, edited by: Dr. Izza Hassan, 1ed, Damascus.

- ❖ Al-Hashemi, Sayyid Ahmad, 1997 AD, Mizan Al-Dhahab Fi Sinaeat Shaer Al-Arab, edited and verified by Dr. Hosni Abd al-Jalil Youssef, 1ed, Maktabat al-Adab, Cairo.
- ❖ Al-Isfahani, Abu al-Faraj, n.d, Al-Aghani, edited by: Samir Jaber, 2ed, Dar al-Fikr, Beirut.
- ❖ Al-Ma'arri, Abu al-Ala, n.d, Sharah Luzum Ma La Yalzam, Dar al-Ma'arif, Egypt.
- ❖ Al-Marzubani, Abu Ubaid Allah ibn Muhammad ibn Imran ibn Musa, n.d, Al-Muwashshah Fi Makhidh Al-Ulama' Ala Al-Shueara', n.ed.
- ❖ Al-Mutairi, Muhammad Falah, 2004 AD, Al-Qawaeid Al-Arudiah Wa Ahkam Al-Qafiah Al-Aarabiah, 1ed, Ghras Library and Ahl Al-Athar Library, Kuwait.
- ❖ Al-Nabigha, Al-Dhubyani, 1963 AD, Diwanuhu, edited and explained by: Karam Al-Bustani, n.ed, Dar Sadir, Beirut.
- ❖ Al-Qali, Abu Ali, 1926 AD, Al-Amali, arranged and compiled by Muhammad Abd al-Jawad al-Asma'i, 2ed, Egyptian National Library.
- ❖ Al-Qayrawani, Abu Ali al-Hasan ibn Rasheeq, 1981 AD, Al-Umda Fi Mahasin Al-Shier Wa Adabih, edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, 5ed, Dar al-Jeel.
- ❖ Al-Quraishi, Abu Zayd Muhammad ibn Abi al-Khattab, n.d, Jamharat Ash'ar al-Arab, edited, punctuated and expanded by: Ali Muhammad al-Bajadi, n.ed., Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution.
- ❖ Al-Sayyid, Amin Ali, n.d, Fi Eilm Al-Qafiah, n, ed, Al-Zahra Library.
- ❖ Al-Sayyid, Sabry Ibrahim, n.d, 'Usul Al-Naghham Fi Al-Shier Al-Arabi, n. ed., Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'ah, Alexandria.
- ❖ Al-Shaabi, Abi Al-Qasim, 1994 AD, Diwanuhu Wa Rasayiluhu, introduced and explained by: Majid Tarrad, 2ed, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut.
- ❖ Al-Shantrini, Abu Bakr Muhammad ibn al-Siraj, 2003 AD, Kitab Al-Kafi Fi Eilm Al-Qawafi, study and investigation: Dr. Muhammad Alaa Raafat, Dar al-Tala'i', Cairo.
- ❖ Al-Sukari, Abu Saeed, 2000 AD, Diwan Imru' al-Qais wa Mulhaqatuh, edited by: Anwar Alian Abu Suwailim, Muhammad Ali Al-Shawabkeh, 1st ed, Zayed Center for Heritage and History, United Arab Emirates, Al Ain.
- ❖ Al-Tabrizi, Abu Zakariya, n.d, Sharah Diwan al-Hamasah, n.ed, Dar al-Qalam, Beirut.
- ❖ Al-Tabrizi, Al-Khatib, 1994 AD, Kitab Al-Kafi Fi Al-Arud Wa Al-Qawafi, edited by: Al-Hassani Hassan Abdullah, 3ed, Al-Khanji Library, Cairo.

- ❖ Al-Tanukhi, Abu Ya'la Abd al-Baqi, Kitab Al-Qawafi, 1ed, Dar al-Irshad, Beirut, 1389 AH - 1970 AD.
- ❖ Anis, Ibrahim, 1965 AD, Musiqaa Al-Shier, 3ed, Anglo-Egyptian Library.
- ❖ Ibn Abd Rabbih, 1404 AH, Al-Iqd Al-Farid, 1ed, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut.
- ❖ Ibn Kaysan, Muhammad bin Ahmad, n.d, Talqib Al-Qawafi Watalqib Harakatiha, edited by: Mansour bin Abdullah Al-Mashouh, n.ed..
- ❖ Ibn Kulthum, Amr, 1991 AD, Diwanuhu, compiled, edited and explained by: Dr. Emile Badi' Yaqoub, 1ed, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut.
- ❖ Ibn Qudamah, Qudamah ibn Ja'far, 1302 AH, Naqed Al-Shier, 1ed, Al-Jawa'ib Press, Constantinople.
- ❖ Ibn Sidah, Abu Al-Hasan Ali bin Ismail, 2000 AD, Al-Muhkam Wa Al-Muhit Al-A'zam, edited by: Abdul Hamid Handawi, 1ed, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut.
- ❖ Imru' al-Qais, 2004 AD, Diwanuhu, edited by: Abd al-Rahman al-Mustawi, 2ed, Dar al-Ma'rifah, Beirut.
- ❖ Khalousi, Safaa, 1963 AD, Eilm Al-Qafiah, n. ed., Al-Maarif Press, Baghdad.
- ❖ Khalousi, Safaa, 1966 AD, Fan Al-Taqtie Al-Shieri Wa Al-Qafiah, 3ed, Dar Al-Kutub Press, Beirut.
- ❖ Mahmoud, Mustafa, 1996 AD, Ahda Sabil Iila Elmai Alkhalil, explanation and investigation: Saeed Muhammad Al-Lahham, 1ed, Alam Al-Kutub, Beirut.
- ❖ Nassar, Hussein, 2001 AD, Al-Qafiah Fi Al-Arud Wa Al-Adab, 1ed, Al-Thaqafah Al-Adiyniah Library, Por Said.
- ❖ Salloum, Ali Jamil, and Nour al-Din, Hassan Muhammad, 1990 AD, Al-Dalil Ela Al-Balaghah Wa Ulum Al-Khalil, 1ed, Dar al-Ulum al-Arabiyya, Beirut.
- ❖ Shawqi, Ahmed, 2012 AD, Al-Shawqiyat, 1ed, Hindawi Foundation for Education and Culture, Egypt.
- ❖ Tarafa bin Al-Abd, 2002 AD, Diwanuhu, edited by: Mahdi Muhammad Nasir al-Din, 3ed, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.
- ❖ Ya'qub, Emile Badi', 1991 AD, Al-Muejam Al-Mufasal Fi Al-Arud Wa Al-Qafiah Wa Funun Al-Shier, 1ed, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut.
- ❖ Yaqout, Ahmed Suleiman, n.d, Al-Tashil Fi Elmay Al-Khalil, n. ed., Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'ah.
- ❖ Al-Mubarrad, Abu al-Abbas Muhammad ibn Yazid, 1973 AD, Al-Qawafi Wa Ma Eshtaqtat 'Alqabuha Minhu, edited by: Dr. Ramadan Abdel Tawab, Hawliaat Kuliyyat Al-Adab Magazine, Ain Shams University, Volume 13.